في مجال المدرسة

أولا :- الهروب من المدرسة (Runaway from school)

المشكلة :-

هروب التلميذ من المدرسة وعدم الاستفادة من الخدمات التربوية المقدمة اليه .

سلوك المشكلة

كثرة غياب التلميذ من المدرسة : اما في مقرر ما أو في أكثر من مقرر أو في كل المقررات , وقد يتم الغياب بشكل متقطع أو بشكل مستمر .

اثار المشكلة

اذا كان سلوك الهروب من المدرسة يعد مشكلة , باعتبار ان التلميذ لا يستفيد من فرص وخدمات التعليم المقدمة اليه , فأن الاثار المترتبة على هذا السلوك اكثر خطورة من سلوك الهروب نفسه : لأن التلميذ الذي يهرب يكتسب عادات سلوكية سيئة مثل : السرقة والكذب والتجوال في الشوارع ..... الخ

اسباب المشكلة

١ – كراهية ونفور التلميذ من المدرسة لعدم وجود ما يجذب التلميذ اليها .

٢ – علاقة التلميذ بالمعلم , فبعض المعلمين يكون لهم الاثر السيء في نفور التلميذ من المدرسة وشعوره بالإحباط وفقد الثقة

٣ – استخدام أساليب العقاب من قبل المعلم أو ادارة المدرسة .

٤ – كثرة الواجبات المدرسية وشعور التلميذ بالإحباط لعد انجازها .

٥ – مستوى المقررات الدراسية لا يتناسب مع القدرات العقلية للتلميذ فإذا كانت القدرات العقلية للتلميذ أقل في لا تساعد على التحصيل الجيد , وأذا كانت اكثر فأنها

تساعد على الاهمال والنفور لعدم وجود أنشطة تتحدى هذه القدرات , فيدرك أن غيابه لا يؤثر على تقدمه الدراسي .

٦ – خضوع التلميذ لإغراء زملائه , فيفضل دعوة للعب الكرة مرة أو التجوال في الشوارع أو دخول السينما وبتكرار هذه السلوكيات يحدث الهروب من المدرسة المستمر .

٧ – قد يستخدم بعض افراد الاسرة المدرسية كأداة تهديد وعقاب فيشعر التلميذ انه اذا أخطأ فسوف يتم اخبار المعلم أو المدير بذلك .

٨ – قد يثبت الوالدان سلوك الهروب عند التلميذ عندما يفضلون بقاءه في المنزل بسبب راحتهم الشخصية , ونتيجة لذلك يجد الطفل في المنزل بيئة صالحة لالتماس المعاذير .

٩ – اضطراب العلاقة بين التلميذ والوالدين , وقد يأخذ هذا الاضطراب صورا عديدة منها : الاهمال , النبذ والرفض , الحماية الزائدة , توقع طموح زائد للأبناء , عدم الاكتراث بالمشكلة .

١٠ – التلميذ لم يتدرب على تحمل المسؤولية , وبالتالي لم يأخذ الحياة مأخذ الجد , وقد يكون نمط من الانماط الاتية : المعزول عن الاسرة اللامبالي , المتعارض , المدلل .

١١ – قد يعاني التلميذ من اضطراب فوبيا المدرسة .

<u>التشخيص التفريقي</u>

يجب أن نميز بين الهروب من المدرسة على النحو السابق وبين الغياب الطارئ عن المدرسة بسبب معقول مثل : الظروف الصحية التي يمر بها الطفل أو وجود مرض معدى لدى الطفل يتطلب ضرورة عزله عن باقي التلاميذ , او وجود موقف طارئ

في الاسرة , أو أن هناك ظروف تحول دون وصول التلميذ إلى المدرسة , أما تكرار الغياب بدون أسباب منطقية فإنه يعد هروبا من المدرسة .

يجب ايضا ان نفرق بين الطفل الخواف والطفل الهارب من المدرسة : الطفل الهارب من المدرسة يكون سلوكه متعمدا والطفل الهارب قد لا يشعر بالخوف عند تركه المدرسة وفي الغالب لا يعود إلى المنزل اثناء فترة الدراسة , اما الطفل الخواف فأنه يترك المدرسة لكي يتخلص من القلق والانشغال المصاحب له لكونه في المدرسة , فعندما يترك المدرسة فإنه يعود إلى المنزل , وفي الغالب يكون تصرف الطفل الخواف على المستوى اللاشعوري , والطفل الخواف كثيرا ما يلجأ إلى الشكوى من الاطفال يعتدون عليه أو ان المعلم يعاقبه باستمرار , وكل هذه المبررات وغيرها ما هي إلى محاولات لأقناع الاخرين ببقائه في المنزل وبدون شك فإن قلق الانفصال عن الأم يلعب دورا كبيرا في خواف المدرسة إلا انه ليس السبب الوحيد .

ادوات التعرف على المشكلة

يمكن التعرف على مشكلة الهروب من المدرسة من خلال : سجلات الغياب في المدرسة , واذا , واذا كان هناك شكوك حول صحة هذه السجلات تكون هناك اجراءات اضافية مثل : متابعة أولياء الامور للطفل في المدرسة سواء عن طريق زيارات إلى المدرسة أو سؤال معلم الفصل أو زملاء التلميذ في الفصل أذا أمكن

ويمكن الاعتماد على درجة الامتحانات الشهية كمؤشر على جدية التلميذ وانضباطه

ثانيا :- التأخر الدراسي Under achievement

المشكلة :

تأخر التلميذ في التحصيل الدراسي بالمقارنة بباقي التلاميذ العاديين في الفصول العادية .

سلوك المشكلة

مصطلح التأخر الدراسي , عبارة عن تكوين فرض بمعنى : انه لا يلاحظ ولكن يستدل عليه من نتائجه , والمتأخر دراسيا من حيث الذكاء يقع في التصنيف بين فئة العاديين وفئة المتخلفين عقليا , والخاصية السابقة جعلت المهتمين بمجال التربية في خيرة بشأن تحديد مسؤولية رعاية فئة المتأخرين دراسيا فهل تتم من خلال خدمات التربية العادية أم من خلال خدمات التربية الخاصة .

قد يكون التأخر الدراسي في مقرر دراسي ما أو أكثر من مقرر , وقد يكون في جميع المقررات الدراسية وفي هذه الحالة يطلق عليه التأخر الدراسي الشامل , وقد يكون التأخر الدراسي في شكل رسوب دراسي من سنة إلى اخرى وقد يكون حادثا لأول مرة .

أثار المشكلة

يشير ماليوك Maluc إلى ان الطفل المتأخر دراسيا تقهره مشكلاته النفسية وتستهلك جهده وطاقته , فهو شخص يحارب في جبهتين , جزء من طاقته النفسية والحيوية يتمركز حول مقاومة توتره الداخلي , ومشكلاته الشخصية , وجزء كبير من طاقته يتجه نحو كسب ثقة مدرسيه وأقرانه , وهو جهد يفوق جهد التلميذ العادي , كما تدفع حياة المدرسة بما تحتويه من اسئلة ومطالب اجتماعية ونفسية إلى شعوره بأنه طفل أقل من غيره مما يترتب على ذلك ألوان من الضغوط النفسية والاجتماعية , وتحت وطأة هذه المشاعر فقد يتطور الامر إلى نتائج أخرى سلبية نذكر منها :-

١ – الخوف من المدرسة أو الهروب منها .

٢ – الانضمام إلى الجماعات المنحرفة لإشباع الحاجات التي عجزت المدرسة عن اشباعها .

٣ – تحول افراد هذه المجموعة إلى سلوك الشغب والازعاج

٤ – اللجوء إلى السلوك العدواني .

٥ – اللجوء إلى العزلة والانطواء .

٦ – الشعور بأنهم مصدر للإذلال من قبل اقرانهم .

٧ – الشعور بوطأة الارتباك والفشل والصد والخيبة الناتجة عن احتقار الذات واحتقار الغير (طلعت حسن , ١٩٨٠ - , ٩ – ٢١) والنتيجة النهائية سوء التوافق الصحي والمدرسي , مما يستلزم معه ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة .